

التقارب السياسي بين المفتي محمد أمين الحسيني والزعيم الركن عبد الكريم قاسم

أ. د. علي حمزه سلمان الحسناوي
جامعة كربلاء /كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم التاريخ

ملخص البحث :-

يهتم هذا البحث باستعراض التقارب السياسي والعلاقة بين الزعيم الركن عبدالكريم قاسم والشيخ المفتي محمد امين الحسيني بعد قيام ثورة 14 تموز عام 1958م . وقد تم تسليط الضوء على اسباب واهداف هذا التقارب ، وموقف امين الحسيني من الثورة .فضلا عن المواقف المؤيدة والمعارضة لها . لقد اراد الحسيني التقرب من الزعيم قاسم وحكومته ، حتى يلعب دورا كبيرا في السياسة العراقية مثلما لعبه عام 1941م بعد ان شعر بموقف الزعيم قاسم الداعم والراعي للقضية الفلسطينية . لاسيما بعد الموقف السلبي الذي اتخذه جمال عبد الناصر منه ، حينما انشأ الخلاف بين أعضاء الهيئة العربية العليا لفلسطين وخرجه من مصر إلى لبنان وبذلك خلق شرخاً بين أعضاء الهيئة . الامر الذي جعله يبحث عن بديلاً يتخذه لمساعدته في دعم قيادته على الهيئة العربية العليا .

لم يكن الزمن في هذه المرة في خدمة المفتي فقد أصبح كفيلاً في تغيير السياسة العربية والدولية . وعلى أساس ذلك فشل الحسيني فيما كان يرنو إليه بعد أن أصبح وجوده لم يكن سوى اسمه فقط على الساحة الفلسطينية والعربية . أما الزعيم الركن عبد الكريم قاسم ، فموقفه من المفتي الحسيني كان واضحاً كما هو في عدم تغيير صورته التي جلبت للعراق دماراً واحتلالاً بريطانياً ثانياً . إلا أن ضرورات السياسة الدولية جعلت الزعيم قاسم أن يتقرب منه ولسببين رئيسيين الأول دور جمال عبد الناصر وحكومته في الوقوف إلى جانب حركة العقيد الركن عبد الوهاب الشواف في الموصل في آذار من عام 1959 م ، والثاني موقف الزعيم قاسم الرفض للكيان الصهيوني والداعم للحق العربي في فلسطين . على هذا الأساس جاءت فكرة قبول إقامة العلاقة مع المفتي الحسيني والتي تمثلت بزيارته إلى العراق واتصالاته بالزعيم وبعض الساسة في العراق . وقد عبرت هذه اللقاءات عن الدعم المالي والمعنوي العراقي للقضية الفلسطينية بشكل عام وإلى الشعب العربي الفلسطيني بشكل خاص .

ABSTRACT

This research demonstrates the political proximity and the relationship between the leader (abd – AL kareem Qassem) and the religion man (Mohamed Ameen AL hussayny) after the trragar in (14th) of July in 1958 . This research considers the reasons and aims of that relation and the behavior of Ameen AL hussainy from the revaluation . However AL hussainy Wanted in that time to recancel himself to ward the governments of Abd – AL Kareem Qassem to take agreat role in Iraqi political as that accured in (1941) when AL-Hussayni Feld the behaviour of the leader Abd AL- Kareem Qassem . toward the palastain problem . especially when the leader Jamal Abd – AL Nasser . took negative situation against him . When he obligated him from the exiting from Egypt to Lebnan . and by that he created a big hole a many the situation of general Arabic palastain organs . Which caused unablication to AL-Mofty to find out the substituent and taken from him as assistant for supporting for him leading .

The events in that time were against the AL- Mofty and that events made him failed in palostan problem . While the sitnmtrm of Abd AL-Kareem Qassem was very clear due to AL- Mofty was responsible of bring the destroy and British colony again to Iraq . But there were two reasons made Abd-AL-Kareem Qassem . The role of Jamal Abd AL- Nasser and his government in supporting the movemet of Abd AL-Wahab AL-Shawaf in mousal at March 1959 . The Second reason was ; the situation of Qassem that rejecting the Issrael occurance in palastain . Those reasons led to many visiting's of AL-Mofty to Iraq and that resulted in a good supporting about the population of Arabic palastain .

مقدمة البحث :-

في صبيحة الرابع عشر من تموز سنة 1958م ، تمكن لواء المشاة العشرون المتحرك من معسكر جلو لاء في بعقوبة الى الاردن والمار بالعاصمة بغداد لدعم حكومة لبنان ضد المد الناصري من اسقاط النظام الملكي واعلان قيام النظام الجمهورية ، الامر الذي ادى الى تحطيم مناطق النفوذ البريطاني المهمة في الشرق الاوسط والوطن العربي لاسيما العراق الذي ارتبط بها من خلال ميثاق بغداد (حلف بغداد)⁽¹⁾ في شباط عام 1955م ، جامعا تحت زعامته كلا من تركيا وايران والباكستان وبريطانيا وبدعم واسناد من الولايات المتحدة الامريكية⁽²⁾ .

ويعد العامل الاساسي في تفجير الثورة وعلان الجمهورية في العراق هو تنظيم الضباط الاحرار في الجيش العراقي ،الذي تأسس في تكنة الهندسة العسكرية بمعسكر الرشيد في شهر كانون الاول عام 1952م .وكان زعيم تنظيمه الاول الرائد رفعت الحاج سري⁽³⁾ وضباط آخرون⁽⁴⁾ . ومن أهم ضوابط هذا التنظيم السري للضباط الاحرار بنائه على اساس العمل السري والفكر القومي الوحدوي⁽⁵⁾ . وبعد تشكيله أخذ يتوسع هذا التنظيم حتى اصبح منتسبوه الأوائل يستقربون الضباط الذين يؤثرون فيهم ويتأثرون بهم . حتى توسع هذا التنظيم ووصل الى تكوين خلايا من الضباط الذين يعملون في دائرة واحدة أو في مكان عسكري واحد أو في معسكر واحد ، ويرتبطون بمسؤولهم الذي فاتحهم ونظمهم . ويعد ذلك المكان هو الرابط الذي يلتقي به أفراد التنظيم مع مسؤولهم فيه⁽⁶⁾ .

تباينت المواقف الدولية من ثورة 14 تموز 1958م ، بين مؤيدنا ومضاد لها، فكان الموقف الأول المضاد للثورة والمتمثل بمجموعة دول حلف بغداد لاسيما تركيا التي فكرت وخططت في غزو العراق لإجهاض ثورته ، في حين كان موقف الاتحاد السوفيتي مساندا للثورة . ونتيجة لإصرار الجيش والشعب للدفاع عن ثورته ،وموقف بعض الدول المؤيدة تغيرت بعد أيام قلائل آراء بعض الدول الغربية من الثورة لاسيما بعد ان شعرت بضمن مصالحها في المنطقة بشكل عام وفي العراق بشكل خاص وكانت بريطانيا الولايات المتحدة الامريكية في مقدمة هذه الدول⁽⁷⁾ .

وعلى الرغم من التغيير الذي حصل في مواقف بعض الدول . الا أن الاتحاد السوفيتي ظل يراقب الموقف بجدية ، وأعلن عن رفضه الواضح والقاطع لأي تدخل عسكري في العراق خاصة وفي الشرق الأوسط عامة⁽⁸⁾ . ولأجل الضغط على الدول الغربية والولايات المتحدة الامريكية ، أعلنت حكومة الاتحاد السوفيتي بيانا صدر بتاريخ 16 تموز 1958م أي بعد يومين من تأريخ اعلان الثورة ، يدعو فيه الولايات المتحدة الامريكية لسحب جيوشها من لبنان . كما أوضح البيان أحقية حكومة الاتحاد السوفيتي في الاحتفاظ بحقها في اتخاذ الاجراءات الضرورية للمحافظة على الأمن والسلام في المنطقة ، وقد أيد الشعب الروسي بيان حكومته وذلك عن طريق التظاهرات الكبيرة التي ظهرت في العاصمة موسكو مؤكدا موقف حكومته ومؤيدا للثورة في العراق وشاجبا محاولات التدخل الأمريكي في شؤون لبنان والعراق الداخلية . علما ان أول حكومة عربية تعترف بالنظام الجديد في العراق هي حكومة الاتحاد السوفيتي الذي أعلنت اعترافها بذلك بعد أربع وعشرين ساعة من اعلان الثورة⁽⁹⁾ .

ظهرت عدة آراء متطابقة لدى الدول الغربية ، وكان أولها تبادل الرأي بين بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية حول خطط الحكومة التركية الرامية للتدخل العسكري في العراق . وقد اتفقا بالرأي بان اقدام حكومة تركيا على عمل عسكري في العراق لا يعدو أن يكون حماقة بكل أبعاده ، ومن ثم قناعتهما باستحالة تحقيقه . وقد أتى وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية دالاس⁽¹⁰⁾ على ذلك في قوله : ((ان ذلك الاجراء الذي تعتمزم تركيا القيام به سوف يؤدي الى وحدة العراق في دعمه لنظامه الجديد ، ويعطي للسوفييت الفرصة لإرسال جيوشهم الى العراق))⁽¹¹⁾ .

وفي الأول من آب 1958م ، أعلنت بريطانيا اعترافها بنظام الحكم الجديد في العراق ، بعد أن شاهدت اعتراف العديد من الدول الحليفة لها بذلك ، وبعد مرور يوم واحد على ذلك سارعت الولايات المتحدة الامريكية على اعلان اعترافها بحكومة العراق الجديدة⁽¹²⁾ . ومن الملاحظ على الدول الغربية لاسيما بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية ، ان استراتيجيتهما في اتخاذ القرارات السياسية تكون حسبما تمليه عليهم مصالحهم الخاصة حتى ولو كانت هذه القرارات ضد أصدقائهم وحلفائهم السابقين والمقربين لهم . ان كل ما يهمهم في ذلك هو المحافظة على مصالحهم ونفوذهم في العالم ولا سيما في الوطن العربي .

تعد ثورة الرابع عشر من تموز عام 1958م مرحلة جديدة في حياة الشعب العراقي والشعوب العربية ، لأنها نقطة أضاءت التاريخ السياسي المعاصر للعراق ، في وقت كان الشعب العراقي ينتظرها بفارغ الصبر لاسيما بعد أن فشلت كل محاولاته السابقة لتحطيم قلعة النفوذ البريطاني المهمة في البلاد العربية ابتداء من قيامه بحركة مايس التحررية عام 1941م . ومن ثم وثبت كانون الثاني سنة 1948م وانتفاضة تشرين الثاني عام 1952م ، واستنكاره لتوقيع اتفاقية ميثاق بغداد (حلف بغداد) في شباط 1955م وأخيرا رفضه للعدوان الثلاثي على مصر عام 1956م⁽¹³⁾ .

توجهات المفتي نحو العراق بعد ثورة 14 تموز 1958 والموقف منها

أراد المفتي محمد أمين الحسيني⁽¹⁴⁾ . التقرب من قائد الثورة في العراق الزعيم الركن عبد الكريم قاسم⁽¹⁵⁾ ، لاسيما بعد ان شعر بأن جمال عبد الناصر يختلف عن الزعماء العرب الذين عرفهم سابقا حيث كان جمال عبد الناصر يوجههم حسب رغبته ويسيرهم وراءه على الطريقة التي يختارها والتي ادت في الاخير الى الفشل المتلاحق للقضية الفلسطينية . لاسيما بعد إحساسه بأن جمال عبد الناصر⁽¹⁶⁾ لا يسمح له بأن يكون وحده (على الأريكة) ولا يريد احدا بجواره او حتى بالقرب منه ، وهذا يعني أنه اراد من الرئيس جمال عبد الناصر ان يجعله هو الاول والاخير وهو كل شيء والآخرون لا شيء، فساوره الغضب وقرر الرحيل من القاهرة مفتشا عن ملاذ يتخذها في مهاجمة عبد الناصر .

وحيثما قامت ثورة الرابع عشر من تموز في العراق أخذ المفتي الحسيني يتطلع الى العراق الذي كان يعرفه جيدا ويعرف خفاياه وتفصيله السياسية ، فاغتنم فرصة زيارة القائد المصري عبد الله النل الى بغداد وحمله رساله الى عبد الكريم قاسم يطلب فيها موافقته لزيارة العراق . وبعد وصول الزائر المصري الى بغداد سلم الرسالة الى مديرية الاستخبارات العسكرية ، حيث سلمها مدير الاستخبارات الى قائد الثورة عبد الكريم قاسم وفتحت بحضور عبد السلام عارف⁽¹⁷⁾ . وبعد معرفة مضمونها أختلف الاثنان في الرأي فقد تمس عبد السلام عارف ورحب بفكرة استدعاء المفتي الحسيني للعراق لكن عبد الكريم قاسم أبدا معارضته وبعنف على ذلك من خلال قوله الاتي " تمهل نحن لا نريد هذا الرجل ان يعود الى بلادنا ولا نريد مشاكله أن الزمن الذي كان يمسك فيه هذا الرجل بدفة سياسة العراق وسبب لنا احتلالا ثانيا ومأسي وكوارث عانينا منها كثيرا قد ذهب وولى"⁽¹⁸⁾ . حاول المفتي الحسيني طلب الحضور للعراق مرة أخرى وعن طريق رسالة ثانية بعثها مع فائق السامرائي ، سفير العراق في القاهرة أنداك ليسلمها الى الزعيم عبد الكريم قاسم أثناء وصوله وحضوره امام الزعيم . أن الرسالة كانت لا تختلف عن سابقتها

فهي تضرب على وتر رسالته السابقة نفسها وتعزف النغم نفسه حسبما وصفها مؤلف كتاب (19) "المفتي محمد أمين الحسيني وأثره في السياسة العراقية". إلا ان الزعيم عبد الكريم قاسم قد اصر على موقفه السابق مؤكدا على عدم دعوة المفتي الحسيني للعراق. وحينما تناقش السامرائي مع عبد السلام عارف بخصوص الرسالة وما جاء فيها أظهر عبد السلام عارف حماسه للموضوع مرة اخرى (20) قائلا: "أن من أولا واجباتنا الوطنية دعوت المجاهد الاكبر أمين الحسيني وأخذ يتهم على الشيوعيين والحاquدين على مواقفهم غير الوحودية وغير الوطنية وغير الانسانية ضد زعماء العرب" (21).

ازدادت شكوك أمين الحسيني بعدم مصداقية السامرائي في اقبال الرسالة معتقدا بان رسالته لم تصل الى الزعيم عبد الكريم قاسم ، بتأثير من جمال عبد الناصر ، الذي لم يكن راغبا في التقارب بين الطرفين . في الوقت الذي كان فيه السامرائي بريئا من تلك التهمة (22).

لم يستمر الزعيم عبد الكريم قاسم على موقفه الراض لقدم المفتي الحسيني لبغداد بل سرعان ما تغير ذلك لا سيما بعد ثورة العقيد عبد الوهاب الشواف في الموصل عام 1959م (23). حيث أصبح بحاجة للمفتي الحسيني وغيره من العاملين بالسياسة العربية ليكونوا عوناً له في صراعه مع جمال عبد الناصر ، واستناداً لذلك أمر الزعيم قاسم بتوجيه الدعوة للمفتي بالحضور الى بغداد حالا . وبعد وصول الدعوة استجاب المفتي الحسيني لذلك . واتصل بالزعيم قاسم للاتفاق على بعض الامور التي يستوجب التعاون فيما بينهما من أجلهما قبل حضوره الى بغداد . وبناء على ذلك رتب المفتي الحسيني بريدا سياسيا يصل الى الزعيم قاسم من بيروت مقر اقامته (24).

ومن خلال الاتصالات التي دارت بين الطرفين بدى واضحا ان استراتيجية المفتي الحسيني كانت تقوم على أساس فكرت الدعم المادي والمعنوي للحياة التي يرأسها ، وعلى هذا الاساس كانت اتصالاته بالقادة العرب ، فمن يقدم له الدعم المادي ويساعده في اسناد القيادة الفلسطينية له ، فهو معه ، ومن امتنع عن تقديم ذلك فهو ضده (25).

وبخصوص موقف ورأي المفتي الحسيني بثورة 14 تموز 1958م ، فيذكر نجيب الصائغ (26) في مذكراته ان أمين الحسيني قد زاره في السفارة العراقية في بيروت في شهر حزيران من عام 1959م ، وبعد حسن الاستقبال المصحوب بالتعارف والمجاملات ، سأل عن رأيه بالثورة وقائدها فأجاب المفتي الحسيني قائلا: ((كنت وأعضاء الهيئة العربية ونحن في مصر قد تلقينا خبر قيام ثورة الرابع عشر من تموز في العراق بسرور وغباط كبيرين لاعتقادنا بأن هذه الثورة بعد أن قضت على النظام الملكي ستكون دعامة مهمة تعمل بجد وتضحية في قضية فلسطين لذلك وجدت الهيئة بأن من الضروري ارسال وفد لتهنئة زعيمها اللواء الركن عبد الكريم قاسم ، وأضاف فاتصلت بالسيد فائق السامرائي سفير العراق في القاهرة مبدىا رغبتنا في زيارة العراق ، لتقديم التهنئة بالثورة لزعيمها ، فوعدني بأنه سينقل رغبتنا هذه الى الحكومة وعند ورود الجواب سوف أخبركم ، ولما مضت مدة تقرب الشهرين دون أن أتسلم الجواب من السفير العراقي زرته ثانية لمعرفة جواب الحكومة فاعلمني بأنه نقل رغبة وفد الهيئة العربية العليا لزيارة العراق الى وزارة الخارجية الا انه لم يتلقى الجواب حتى الان وانني سأؤكد ثانية بطلب الجواب ، الا انني لم اتسلم الجواب على طلبنا حتى مغادرتي القاهرة)) (27).

ويذكر الصائغ في (اوراقه في العهدين الملكي والجمهوري) أن أمين الحسيني أكد له رغبته في زيارة العراق لمقابلة الزعيم عبد الكريم قاسم لتقديم التهنئة له بالثورة ولشكره ازاء موقفه من القضية الفلسطينية المتمثل بتصريحه الاخير بخصوص تأسيس الحكومة الفلسطينية في المهجر وتكوين جيش فلسطيني في العراق وباقي البلاد العربية مدرب ومجهز بمختلف الاسلحة حيث يصبح المعول عليه في طرد الصهاينة واناخذ فلسطين من نير الاحتلال (28).

واستنادا لطلب المفتي الحسيني من الصائغ بمفاتحة الزعيم عبد الكريم قاسم ، فقد أرسل الصائغ تقريرا الى حكومة الثورة يتضمن حديث المفتي الحسيني ورغبته في زيارة العراق لتقديم التهاني للزعيم عبد الكريم قاسم بالثورة ولموقفه المساند للقضية الفلسطينية . وبعد وصول التقرير للحكومة العراقية وإطلاع الزعيم قاسم عليه اجاب بكتاب بعث الى السفير فائق السامرائي سفير العراق في القاهرة يبين فيه ترحابه بقدوم المفتي الحسيني لزيارته وزيارة العراق ومع من يرغب بمرافقته وابلغ سفير العراق بالقاهرة بقيام سفارته بإكمال الإجراءات اللازمة لتسهيل سفرهم مع تحمل السفارة كافة نفقات ذلك . وبعد وصول الامر للسفارة تولى السامرائي ابلأغ المفتي شخصيا بان الحكومة العراقية ترحب بقدومه اليها ومع من يشاء لمرافقته . ثم عملت السفارة على اكمل كافة الاجراءات والترتيبات اللازمة لذلك . سافر المفتي الحسيني وبصحبه عضو الهيئة العربية العليا أميل الغوري ، وقد استقبلا بحفاوة وحلاضيين عزيزين على الحكومة العراقية (29). وقد استغرقت زيارته زهاء الاسبوع حيث التقى خلالها بالزعيم عبد الكريم قاسم عدة مرات وكان اغلب حديثه مع الزعيم يدور حول القضية الفلسطينية وتطوراتها وموقف حكومة عبدالناصر والحكومات العربية والموقف الدولي منها (30).

وأثناء الزيارة التقى المفتي ببعض السياسيين وتحدث معهم في موضوع القضية الفلسطينية ، مؤكدا على تحذير القيادات العربية من محاولات الغرب وتأثيرها على الأمم المتحدة لأجل تسوية القضية الفلسطينية . وجزاما بان الحل الوحيد لمواجهة الاعتداءات والاستفزازات الصهيونية لم يكن إلا عن طريق الحزم والتأهب والاستعداد ، واستخدام نفس الاساليب التي استخدمها الصهاينة اتجاه الفلسطينيين . وأشار المفتي مؤكداً أن القضية الفلسطينية لم تكن يوما قضية لاجئين ، بل انها قضية شعب ووطن وحرية واستقلال ، وفي الوقت نفسه أكد محذرا من قيام الصهاينة بعدوان جديد على الأراضي العربية في فلسطين ، وأن الوسيلة الوحيدة لمواجهة احتمالات العدوان الصهيوني هي استعداد وتأهب كل العرب لكل طارئ ، والعزم على وضع مخطط شامل هدفه تحرير الأراضي المحتلة في فلسطين من رجس الصهيونية . الأمر الوحيد الذي يؤدي الى زوال كل خطر لأي عدوان اجنبي على البلاد العربية (31).

لقد كان اهتمام الزعيم عبد الكريم قاسم بالقضية الفلسطينية واضحا منذ اعداده وتخطيطه للثورة ، الا ان زيارة المفتي له زادت اصرارا على اتخاذ خطوات جديدة لدعم النضال الفلسطيني . ففي جلسة مجلس الوزراء المؤرخة في السادس من آب عام

1960م أمر الزعيم رئيس الوزراء عبدالكريم قاسم باتخاذ خطوات جديدة لإنهاض روح النضال لدى الهيئات الفلسطينية كافة ، وقرر المجلس ما يلي :-

أ – تخصيص (240) الف دينار سنويا من وزارة المالية تدفع الى الهيئة العربية العليا لفلسطين وعلى قسطين . يكون القسط الاول بمقداره (120) الف دينار يدفع في شهر آب من السنة نفسها . اما القسط الثاني فمقداره ايضا (120) الف دينار يدفع بعد مرور ستة اشهر من تاريخ دفع القسط الاول .

ب – ينظر مجلس الوزراء بزيادة هذا المبلغ في المستقبل عند الاقتضاء .

ج – تتخذ وزارة الدفاع هذا العام التدابير لزيادة عدد المدربين في نواة الجيش الفلسطيني وتدفع النفقات المقتضية لذلك من ميزانيتها الخاصة⁽³²⁾.

في 8 حزيران 1960م أمر الزعيم عبد الكريم قاسم بتقديم مساعدة مالية قدرها (50000) الف ليرة لبنانية تحول الى لبنان لحساب مفتي فلسطين أمين الحسيني لأجل استعمالها لأغراض الدعاية الفلسطينية⁽³³⁾ . واستمر الدعم المالي للقضية الفلسطينية من لدن الحكومة العراقية . حيث قرر مجلس الوزراء بجلسته المنعقدة بتاريخ 21 آب 1961م صرف مبلغ قدره (10000) دينار لتأسيس مكتب فلسطين في بغداد . ويحمل المجلس نفقات طبع بعض المنشورات والكتب الخاصة بموضوع فلسطين⁽³⁴⁾ .

وبخصوص المساعدات العراقية للقضية الفلسطينية يؤكد ذلك نجيب الصانع في مذكراته ما نصه⁽³⁵⁾ (ورد كتاب وزارة الخارجية العراقية متضمنا قرار الحكومة العراقية بتخصيص مبلغ قدره ربع مليون دينار للهيئة العربية العليا على أن يتم صرف مبلغ مائة وعشرين ألف دينار بالوقت الحاضر لسماحة مفتي فلسطين الشيخ أمين الحسيني ، ويسحب من مصرف الرافدين في بيروت . حيث صدرت اليه التعليمات بذلك . فاتصلت بالمفتي واخبرته بورود التعليمات التي يسأل عنها ، فحضر الى السفارة واطلعت على كتاب وزارة الخارجية ، وبعد أن قرأه قال :- هل أن المبلغ جاهز لاستلمه استدعيت محاسب السفارة وطلبت منه ان ينفذ تعليمات الوزارة بصرف المبلغ الى سماحته . بعد ان تم تحويل المبلغ الى ليرات لبنانية بلغ مقدارها (106000) الف ليرة لبنانية ، طلبت من المحاسب أن ينظم الصك باسم المفتي مسحوباً على مصرف الرافدين في بيروت⁽³⁵⁾ .

أراد الحسيني التقرب كثيرا من عبد الكريم قاسم لكي يصبح عنصرا مؤثرا في السياسة العراقية ، عن طريق اظهار نفسه بانه حريص على الزعيم قاسم ونظام حكمه ، وقد اكد ذلك نجيب الصانع سفير العراق في بيروت آنذاك في مذكراته بالقول:- ((بأن المفتي زار السفارة العراقية في بيروت وأخبرني أن بعض الفلسطينيين المنتسبين للهيئة العربية العليا والذين كنا قد أوعزنا إليهم بالالتحاق بالمنظمات التي تقوم العربية المتحدة بتدريبهم على استعمال السلاح وغير ذلك ، ولأجل أن يطلعونا على المخططات والمقررات التي تتخذها والواجبات التي يكلفون بها . فقد أخبرني ادهم هذا اليوم بان السلطات السورية تخطط للإطاحة بالنظام العراقي من خلال اغتيال الزعيم عبد الكريم قاسم ، وذلك عن طريق اختيار ثمانية اشخاص ومن ثم اعدادهم وتدريبهم على السلاح تدريب جيدا وارسالهم للعراق لاغتيال الزعيم عبد الكريم قاسم ، ولقد سافرت هذه المجموعة الى دير الزور ومنها الى الموصل ومن ثم الى العاصمة بغداد لتنفيذ المهمة . لذا أرجو اخبار الزعيم عن ذلك ببرقية ترفع الى بغداد كي تتخذ الحكومة والسلطات الا اجرا ات اللازمة للقبض على هؤلاء المتسللين المجرمين . علما ان احتمال وصولهم الى الموصل قد تم قبل ثلاثة أيام من ذلك))⁽³⁶⁾ .

إن نقد البعض من المؤلفين تصرف المفتي واعدوه خطأ من حيث عدم انسجامه مع سمعته الدينية وتاريخ شخصيته السياسي ، حيث انه باع كل ذلك مقابل ربع مليون دينار عراقي تلقاها من الزعيم عبد الكريم قاسم⁽³⁷⁾ . وفي حقيقة الامر انا لا اتفق مع هؤلاء بالرأي لان الغدر والتآمر والسكوت عن الحق لا يمكن ان يكون من صفات المسلمين الصالحين الخيرين. بل ان الوفاء والتضحية والايثار والنصيحة وكشف التآمر وفضح الباطل والوقوف مع من يقدم لك يد العون والمساعدة ، جميعها من صفات الصالحين الاتقياء .

شهد عام 1961م ،اهتماما ملحوظا من لدن الحكومة العراقية وزعيمها بالفلسطينيين وقضيتهم . عن طريق اصدار القرارات واتخاذ الاجرا ات والتدابير التي تخص الفلسطينيين ونصرتهم ورعاية شؤونهم في العراق ومصالحهم ، وتوفير اسباب الراحة لهم . مثل اصدار قرار جوازات سفر خاصه باللاجئين منهم ، وتقدير تدريس تاريخ فلسطين وقضيتها في المعاهد العراقية ، ثم اصدار قانون يساوي الفلسطينيين مع اخوانهم العراقيين ، وادراج مكتب مقاطعة ((اسرائيل)) في العراق ، ومقاطعة (52) شركة اجنبية ووضعها في القائمة السوداء خلال الستة اشهر من السنة نفسها⁽³⁸⁾ .

وعرفاناً بالجميل بعث المفتي الحسيني في 16 ايلول 1961م ببرقية شكر الى الزعيم وحكومته وشعبه ، معبرا بها عن اسمى آيات الشكر والامتنان منه ومن الهيئة العربية العليا وشعب فلسطين على الاجراءات والتدابير التي اتخذها وتتخذها الجمهورية العراقية الموقرة في سبيل نصرة فلسطين ورعاية شؤون الفلسطينيين في العراق ومصالحهم وتوفير اسباب الراحة لهم⁽³⁹⁾ . وفي الوقت نفسه عبر المفتي الحسيني عن خالص شكر وتقدير الهيئة العربية العليا لفلسطين ازاء الحكومة العراقية الكريمة لدورها في اجراء الاتصالات الرسمية التي اجرتها مع حكومة اليونان بصدد ما نشر من انباء عن تنظيم حركة الهجرة اليهودية الى فلسطين المحتلة عن طريق اليونان ، وكذلك لاتصال حكومتكم الموقرة بالاتحاد السوفيتي وجمهورية تشيكوسلوفاكيا لعدم السماح بهجرة اليهود من بلادهما الى الأراضي العربية المغتصبة في فلسطين⁽⁴⁰⁾ .

وخلال عهد حكومة الزعيم عبد الكريم قاسم حظيت القضية الفلسطينية اهتماماً ملحوظ ، حتى اصبحت محط اهتمام الحكومة . فقد كان لاتصالات المسؤولين العراقيين بالاطراف الدولية دورا في المنع والحد نوعا من الهجرة الصهيونية لفلسطين ، والعمل على ايجاد حلا عادلا للقضية الفلسطينية . علما ان هذه الاتصالات كانت متعددة ومن دون تكليف من الهيئة العربية العليا ، أو من أي منظمة فلسطينية اخرى⁽⁴¹⁾ .

ومن خلال ما سبق يمكن القول ، أن موقف الحكومة العراقية آنذاك من القضية الفلسطينية كان نابغاً من ايمانها العميق بالقومية العربية ، وبأحقية الشعب العربي في فلسطين . وفي الوقت نفسه فإنها تؤمن بواجبها المقدس في الدفاع عن فلسطين وعرويتها بكل الوسائل المتوفرة ، على الرغم من قلة الامكانيات وضعف التخطيط وقلة التدبير ، فبالرغم من كل ذلك كانت الحكومة العراقية

وزعيمها تدعم معظم المشاريع الفلسطينية ماليا وحسب المستطاع ، حيث انها وعلى سبيل المثال تبرعت عام 1961م بعشرة آلاف دينار لمشروع اسعاد الطفولة الذي تقوم به جمعية الاخاء العربي الفلسطيني في لبنان ، رغم تسديد المبلغ الى الجمعية المذكورة بعد تحويله الى العملة اللبنانية⁽⁴²⁾ . فضلا عن ذلك فان رئيس الوزراء الزعيم عبد الكريم قاسم أرسل في السنة نفسها مبلغا قدره (500) دينار تيرعا لامرأة فلسطينية مقعدة تسكن في بيروت ، كان الزعيم قاسم قد تعرف على زوجها في حرب فلسطين عام 1948م⁽⁴³⁾ .

خاتمة البحث:

من خلال هذا البحث المتواضع واطلاعنا على معظم مصادره ، يبدو لنا ان معظم الاتصالات والتحركات التي ابدتها المفتي محمد امين الحسيني مع الساسة العراقيين لاسيما الزعيم عبد الكريم قاسم بعد ثورة 14 تموز 1958م ، كان هدفها هو رغبة المفتي الحسيني في ان يلعب دورا اكبر في السياسة العراقية . مثلما كان يؤديه في عام 1941م ، لاسيما بعد اختلافه مع جمال عبد الناصر وخروجه من مصر الى لبنان مكرها الامر الذي جعله يبحث عن مكان اخر يوفر له الامان والملاذ والدعم . الا ان الزمن كان كفيلا بتغيير السياسة الدولية ، والسياسة العربية ، حيث ان لكل زمن دولة ورجال ، واستناد لذلك فشل الحسيني في تحقيق ما كان يصبو اليه ، حيث لم يبقى له سوى الاسم على الساحة الفلسطينية والعربية .

وبخصوص العلاقة بين الزعيم عبدالكريم قاسم وامين الحسيني ، فيمكن القول انه لا يوجد من شيء يجمع بين الاثنين سوى القضية الفلسطينية ، فالمفتي ينطلق من اعتقاده بانه على رأس القيادة الفلسطينية ، ويفرض عليه الواجب الاتصال بالمسؤولين العرب لحثهم على الدفاع عن قضية فلسطين واخذ الاستعدادات اللازمة ضد اي اعتداء صهيوني . وبذلك يكون قد نفذ واجبه بالشكل الصحيح والمطلوب . لكن اختلافه مع البعض من القيادات الفلسطينية الاخرى وعدم اعترافه بهم ، ادى الى ضمور شخصيته وخفوت بريقها امام الزعيم قاسم الذي يعد القضية الفلسطينية قضية مركزية قومية تهتم العراق وتهم جيشه بالذات . لاسيما وانه اشترك في حرب فلسطين عام 1948م ، والتي ادت الى نكبة العرب الاولى امام الكيان الصهيوني . وعلى اساس ذلك فان اثر المفتي الحسيني في السياسة العراقية بعد ثورة 14 تموز 1958م يتأتى من كون اهمية القضية الفلسطينية في السياسة العراقية وصداها الواسع والمهم منذ نشوئها وحتى قيام ثورة 14 تموز 1958م .

هوامش البحث :-

- (1) - ظهر هذا الحلف عن طريق تشكيل ميثاق بغداد استجابة لسياسة دالاس وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية الهادف الى اقامة حلف بين الدول المواجهة للاتحاد السوفيتي وكانت البداية عن طريق عقد اتفاق بين تركيا والعراق بتاريخ 1955/2/24م عرف بحلف بغداد . ثم انظم اليه كلا من باكستان وايران وبريطانيا . واستمر هذا الحلف حتى ثورة 14 تموز 1958م بعد ان اعلنت الجمهورية العراقية انسحابها منه . للمزيد من التفاصيل راجع : ليث عبد الحسن الزبيدي ، ثورة 14 تموز في العراق ، ط2 ، منشورات مكتبة اليقظة العربية ، بغداد ، 1981 ، ص 46 و ص 284-288 ؛ أحمد عطية الله ، القاموس السياسي ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 1978 ، ص 475-476 ؛ عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات العراقية ، ج 9 ، ط 7 ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، 1988 ، ص 226-235 .
- (2) - وليد محمد سعيد الاعظمي ، ثورة 14 تموز وعبدالكريم قاسم في الوثائق البريطانية ، المكتبة العالمية ، بغداد ، 1989 ، ص 9 .
- (3) - ولد رفعت الحاج سري ببغداد 1917م ، دخل المدرسة الابتدائية عام 1923م ، تخرج من الكلية العسكرية عام 1938م ، اسس تنظيم الضباط الاحرار عام 1952م ، واستمر به حتى عام 1958م بعد ان احيل الى التقاعد قبل ثورة 14 تموز 1958م . وبعد الثورة عين مديرا عاما للاستخبارات العسكرية ، كان احد المشاركين والمعددين للانقلاب الفاشل للشواف في الموصل عام 1959م ضد الزعيم عبد الكريم قاسم ، وبعد ثبوت اشتر اكه في الانقلاب قدم للمحكمة العسكرية الخاصة ، فاعدم يوم 20 ايلول 1959م . للمزيد من التفاصيل ، راجع : ليث عبد الحسن الزبيدي ، المصدر السابق ، ص ؛ ندوة لثورة 14 تموز 1958م ، (افاق عربية)) ، (مجلة) ، عدة اعداد ، لسنة 1987 .
- (4) - جاسم كاظم العزاوي ، ثورة 14 تموز اسرارها ، احداثها ، رجالها حتى نهاية عبد الكريم قاسم ، شركة المعرفة للنشر والتوزيع المحدودة ، 1990 ، ص 27 ؛ ليث عبد الحسن الزبيدي ، المصدر السابق ، ص 120 ؛ صبحي عبد الحميد ، اسرار ثورة 14 تموز في العراق ، البداية ، التنظيم ، التنفيذ ، الانحراف ، الاديب ، 1983 ، ص 35 .
- (5) - اسماعيل العارف ، اسرار ثورة 14 تموز وتأسيس الجمهورية ، لا . م . لا . ت ، ص ص 76 - 77 .
- (6) - جاسم كاظم العزاوي ، المصدر السابق ، ص ص 37 - 38 ؛ فاضل حسين ، سقوط النظام الملكي في العراق ، منشورات مكتبة آفاق عربية ، بغداد ، 1968 ، ص ص 40-41 .
- (7) - علاء موسى كاظم نورس ، ثورة 14 تموز في تقارير الدبلوماسيين البريطانيين والصحافة الغربية ، الدار الوطنية للنشر والتوزيع والإعلام ، بغداد ، 1990 ، ص 56 .
- (8) - ليث عبد الحسن الزبيدي ، المصدر السابق ، ص 238 .
- (9) - المصدر نفسه ، ص 238 ؛ اسماعيل العارف ، المصدر السابق ، ص ص 223 - 224 .
- (10) - جون فوستر دالاس (1888 - 1959) ، متخصص بالقانون الدولي ، شارك في مؤتمر فرساي عام 1919 كعضو استشاريا للوفد الأمريكي ، ثم عضواً في لجنة التعويضات . وبعد واضع الاسس الرئيسية للسياسة الأمريكية الخارجية في الحرب الباردة . ثم عين وزيراً للخارجية في عهد الرئيس أيزنهاور في كانون الثاني 1953 ، للمزيد من التفاصيل راجع : أحمد عطية الله ، المصدر السابق ، ص 528 .
- (11) - علاء موسى كاظم نورس ، المصدر السابق ، ص 75 .

- (13) – وليد محمد سعيد الأعظمي ، ثورة 14 تموز وعبد الكريم قاسم في الوثائق البريطانية والصحافة الغربية ، المكتبة العالمية ، بغداد ، 1989 ، ص 5 .
- (14) – ولد محمد أمين الحسيني في مدينة القدس في فلسطين سنة 1897 من عائلة عرفت بالعلم الواسع والتقوى والإصلاح . حصل على تعليمه الابتدائي في مدارس القدس ، كان لوالده دوراً في تعليمه العلوم الشرعية والإسلامية واللغة الفرنسية فضلاً عن اللغة العربية التي كان تدرسيها في المناهج التركية وفي غاية الضعف ، الأمر الذي جعل والده يستدعي له أساتذة خاصين في اللغة العربية . سافر الحسيني إلى القاهرة 1912 لتلقي العلم ومن ثلاث منافذ في آن واحد وهي الجامع الأزهر ودار الدعوة والإرشاد لرئيسها محمد رشيد رضا صاحب (المنار) وكلية الآداب في القاهرة شارك في الاجتماع الذي ضم عدداً من الفلسطينيين في القاهرة عام 1914 لتأسيس أول جمعية سياسية لمقاومة الهجرة الصهيونية إلى فلسطين . أدت الحرب العالمية الأولى إلى عدم إكمال دراسته في مصر فسافر إلى إسطنبول وألتحق هناك بالكلية العسكرية وتخرج منها برتبة ملازم جيش في صفوف الجيش العثماني وألتحق بالفرقة السادسة والأربعين . أنتمى إلى جمعية العهد مع مجموعة من رفاقه الضباط العرب ومنهم محمود سليمان ، فهمي سعيد ، وحسن شوقي وغيرهم . في عام 1917 عاد أمين الحسيني إلى القدس وأهتم بالعمل السياسي الديني ، للمزيد من المعلومات راجع حسن أدهم جرار ، الحاج أمين الحسيني ، رائد جهاد ، وبطل قضية ، دار الضياء ، عمان ، 1987 ، ص 49 ؛ بيان إنويهض الحوت ، القيادات والمؤسسات السياسية في فلسطين 1917 – 1948 ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت ، 1986 ص 50 و ص 134 و ص 201 ؛ مجيد خدوري ، عرب معاصرون ، الدار المتحدة للنشر ، بيروت ، 1973 ، ص 134 ؛ نصر علي الشريف ، محمد فهمي سعيد وأثره السياسي والعسكري في تاريخ العراق المعاصر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 1990 ، ص 22 ؛ كريم مطر حمزه الزبيدي ، المفتي محمد أمين الحسيني وأثره في السياسة العراقية ، دار العلوم العربية ، بيروت ، 2014 ص 25 .
- (15) – ولد عبد الكريم قاسم في محلة المهديّة بمنطقة قبر علي في جانب الرصافة من بغداد في 21 / 11 / 1914 ووالده قاسم محمد البكر الزبيدي من قبيلة زبيدة القحطانية وهو مسلم على المذهب السني . أما والدته فهي كفيفة حسن اليعقوبي من قبيلة تميم العدنانية وهي مسلمة وعلى المذهب الشيعي وله شقيقان هم حامد وعبد اللطيف وله شقيقتان . دخل عبد الكريم قاسم في مدرسة الصويرة الابتدائية عام 1921 بعد أن أنتقل والده الذي كان يمارس التجارة في بغداد إلى الصويرة ليمارس الزراعة في مزرعة أخيه في الصويرة . في عام 1926 عادت العائلة إلى بغداد وسكنت في منطقة قبر علي حيث أكمل عبد الكريم قاسم دراسته الابتدائية في مدرسة الرصافة الابتدائية وتخرج منها عام 1927 . دخل المدرسة الثانوية المركزية وحاز على شهادة الدراسة الإعدادية / الفرع الأدبي ويتفوق . عين معلماً في مدرسة الشامية الابتدائية في قضاء الشامية بلواء الديوانية سنة 1931 . ترك مهنة التعليم الابتدائي عام 1932 ودخل الكلية العسكرية وتخرج منها برتبة ملازم ثان في 15 / 4 / 1934 . دخل كلية الأركان العسكرية في 24 كانون الثاني 1940 وتخرج منها في 11 كانون الأول 1941 بدرجة ممتاز ، وفي 4 / 11 / 1950 أشتترك بدورة الضباط الأقدمين في إنكلترا . تدرج في الرتب العسكرية حتى وصل إلى رتبة لواء ركن في 6 كانون الثاني 1963 بعدها ترفع إلى رتبة فريق ركن . أعدهم عبد السلام عارف في أغرب محكمة هزيلة عرفها التاريخ العراقي بعد انقلاب 8 شباط 1963 . للتفاصيل راجع علي حمزه سلمان الحسناوي ، تاريخ النظام السياسي في العراق 1958 – 1968 ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، 1999 ، ص ص 20 – 25 ؛ ليث عبد الحسن الزبيدي ، المصدر السابق ، ص ص 327 - 328 ؛ عقيل الناصري ، عبد الكريم قاسم من ماهيات السيرة الذاتية ، دار الحصاد للنشر والتوزيع والطباعة ، سوريا ، دمشق ، 2006 ، ص ص 157 - 178 و ص ص 178 - 214 ؛ أحمد فوزي ، عبد الكريم قاسم وساعاته الأخيرة ، لا . م ، بغداد ، 1988 ، ص ص 15 - 30 ؛ صالح حسين الجبوري ، ثورة 8 شباط في العراق ، الصراعات والتحويلات ، دائرة الشؤون الثقافية ، بغداد ، 1990 ، ص 70 .
- (16) – ولد جمال عبد الناصر في 15 كانون الثاني عام 1918 في أحد الأحياء الشعبية بالإسكندرية وهو الأبن الأكبر لعبد الناصر حسين المولود عام 1888 في قرية بني مر في صعيد مصر من أسرة فلاحية . دخل جمال عبد الناصر مدرسة الخطاطبة الابتدائية عام 1923 . انتقل عام 1925 إلى مدرسة النحاسين الابتدائية في القاهرة وأقام عند عمه خليل حسين لمدة ثلاث سنوات وفي عام 1926 سافر إلى الإسكندرية لقضاء العطلة الصيفية مع أفراد عائلته حيث فوجئ بوفاة والدته . في عام 1929 دخل مدرسة حلوان الثانوية وبعد سنة انتقل إلى مدرسة رأس التين الثانوية في الإسكندرية بعدها انتقل إلى مدرسة النهضة الثانوية في القاهرة وتخرج منها عام 1937 ليُدخل الكلية العسكرية ويتخرج منها عام 1939 برتبة ضابط مشاة . تزوج جمال عبد الناصر في 29 حزيران 1944 من تحية محمد كاظم ابنة لتاجر من الرعاية الإيرانية تعرف عليها عن طريق عمه خليل حسين وأنجبت له بنتان وثلاثة أولاد . شكل مع بعض الضباط الأحرار في مصر عام 1949 اللجنة التأسيسية لتنظيم الضباط الأحرار ، قاد ثورة يوليو (تموز) 1952 التي أطاحت بالملك فاروق وأعلنت قيام الجمهورية المصرية ، وفي عام 1954 أسلم رئاسة الدولة بعد تنحي محمد نجيب عنها ، أعلن قيام الجمهورية العربية المتحدة مع سوريا بين سنتي 1958 – 1961 . كان دوره واضحاً في مقارعة الاستعمار وإسناد حركات التحرر في الوطن العربي والعالم . تصدى لجميع الاعتداءات الصهيونية على الأراضي العربية ، وتوفي في 28 سبتمبر (أيلول) عام 1970 .
- www.google.iq/search?site=and Source=hband- q (17) – ولد عبد السلام محمد عارف في 21 / 3 / 1921 في محلة سوق حمادة في منطقة الكرخ ببغداد ووالده ينتمي إلى عشيرة الجميلة ، وكان يعمل بزراً هاجر من مدينة الرمادي إلى بغداد . أما والدته فتنسب لعشيرة زوبع وموطنها بين أبي غريب والفلوجة . أكمل عبد السلام عارف دراسته الابتدائية والثانوية في منطقة الكرخ ببغداد وتخرج من ثانوية الكرخ الرسمية عام 1938 وفي السنة نفسها دخل الكلية العسكرية وكان أحد جنود الفصيل الذي يحاضر به عبد الكريم قاسم . تخرج منها عام 1941 برتبة ملازم ثانٍ . أشتترك في حركة مايس التحررية عام 1941 ، وبعد فشلها عين مسؤولاً عن حراسة سجن معسكر الرشيد . ثم نقل إلى البصرة وعين ضابطاً في

- الاستخبارات العسكرية وبقي فيها حتى عام 1944 . حيث بعدها نقل إلى لواء الناصرية . وفي عام 1946 نقل إلى الكلية العسكرية ليمارس مهنة التدريب فيها . شارك عام 1948 في حرب فلسطين . ومن أشهر ما يمتاز به هي الطائفية المقيتة . فقد ذكر هديب الحاج حمود وزير الزراعة في عهد عبد الكريم قاسم أن عبد السلام عارف ذكر لأحد الضباط الأحرار الموجودين معه في فوج ليلة 14 تموز 1958 بأنهم سينفذون الثورة وهناك ثلاث جماعات يجب استئصالها وهم : الأكراد والمسيحيون والشيعية . اختلف عبد السلام عارف مع عبد الكريم قاسم منذ الأيام الأولى للثورة وحتى انقلاب 8 شباط 1963 . وقد سبب لعبد الكريم قاسم الكثير من المشاكل . لمزيد من التفاصيل راجع : عبد السلام عارف ، مذكرات الرئيس الراحل ، المؤسسة القومية للتأليف والنشر ، بغداد ، 1967 ، ص ص 9-10 ؛ ليث عبد الحسن الزبيدي ، المصدر السابق ، ص 342 .
- (18) – خليل إبراهيم حسين ، ثورة الشواف في الموصل 1959 ، منشورات مكتبة بشار ، بغداد ، 1987 ، ج 1 ، ص ص 119-120 .
- (19) – كريم مطر حمزه الزبيدي ، المصدر السابق ، ص 205 .
- (20) – يبدو أن الخلاف بين عبد الكريم قاسم وعبد السلام عارف كان موجوداً على معظم القضايا التي يناقشونها ، وأن سبب ذلك واضحاً حيث أن عبد السلام عارف كان يسعى طامحاً في إزاحة صديقه عبد الكريم قاسم عن السلطة والاستحواذ عليها عن طريق إيجاد المسوغات اللازمة لذلك . وموضوع اختلافهما كان واضحاً منذ اللحظة الأولى لاشتراكهما في الحكم حيث بدأ الخلاف أولاً حول تصفية العائلة المالكة ثم اختلافهما على توزيع المناصب والتعيينات في المراكز المهمة . للاطلاع على ذلك الخلاف ، راجع : ليث عبد الحسن الزبيدي ، المصدر السابق ، ص 212 ؛ طالب الحسن ، اغتيال الحقيقة عبد السلام عارف وإشكالية الكتابة في تاريخه السياسي ، ط 2 ، دار الطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، 2010 ، ص ص 19-27 ؛ عبد الفتاح إبراهيم ، التطورات السياسية الداخلية في العراق 14 تموز 1958-1963 م ، اطروحة دكتوراه ، غير منشورة ، قدمت الى مجلس كلية الآداب ، جامعة الموصل ، 1995 ، ص ص 90-95 ؛ مجيد خدوري ، العراق الجمهوري ، الدار المتحدة للنشر ، بيروت ، لبنان ، 1974 ، ص 125 .
- (21) – خليل إبراهيم حسين ، المصدر السابق ، ص 121 .
- (22) – كريم مطر الزبيدي ، المصدر السابق ، ص 205 .
- (23) – انقلاب عسكري أعلن في شمال العراق (الموصل) في شه آذار 1959 بزعامة العقيد الركن عبد الوهاب الشواف وأنضم إلى هذا الانقلاب البعض من قواد الجيش مثل الزعيم الركن ناظم الطبجللي والعقيد رفعت الحاج سري وغيرهم إلا أن الزعيم عبد الكريم قاسم أحبط هذا الانقلاب في التاسع من آذار عن طريق استخدام سلاح الجو وضرب الموصل مقر الحركة . وقد قتل الشواف قائد الحركة وصدر الأمر بإعدام 60 ضابطاً . للتفاصيل راجع : خليل إبراهيم حسين ، المصدر السابق ، ص ص 119-120 ؛ أحمد عطية الله ، المصدر السابق ، ص 692 ؛ مجيد خدوري ، المصدر السابق ، ص ص 150_154 ؛ فاضل حسين ، المصدر السابق ، ص 101 .
- (24) – نجيب الصائغ ، من أوراق نجيب الصائغ في العهدين الملكي والجمهوري 1947 – 1963 ، مكتبة اليقظة العربية ، بغداد ، 1990 ، ص 174 ؛ خليل إبراهيم حسين ، المصدر السابق ، ص 121 .
- (25) – كريم مطر حمزه الزبيدي ، المصدر السابق ، ص 206 .
- (26) – سفير العراق في بيروت للفترة 1959 – 1962 ، ووزير مفوض غير مقيم في اليونان عام 1961 ، أمتحن السياسة منذ عام 1947 عندما أصبح أحد المؤسسين للجبهة الدستورية البرلمانية عام 1947 ، وأحد المؤسسين لحزب الجبهة الشعبية المتحدة عام 1951 . أصبح نائباً لرئيس نقابة المحامين عام 1958 ، ثم أمين مساعد لاتحاد المحامين العرب في العام نفسه . وفي سنة 1963 اعتزل العمل السياسي . المصدر نفسه ، ص 206 .
- (27) – نجيب الصائغ ، المصدر السابق ، ص 162 .
- (28) – المصدر نفسه ، ص 173 ؛ نوري صبيح ، استعادة الزعيم ، دار الحصاد ، سوريا ، دمشق ، 2011 ، ص 176 .
- (29) – المصدر نفسه ، ص 174 .
- (30) – جريدة الزمان ، العدد ، 7172 ، في 5 تموز 1961 ؛
- Joseph.P.schechtman,the muftiond the fuehrer , London , 1975 , p.274
- (31) – الزمان ، العدد ، 7176 ، في 9 تموز 1961 .
- (32) – د. ك. و. ارشيف وزارة الخارجية ، ملف فلسطين ، الرقم 13/3452 ، تخصيص مبلغ الى القيادة العليا لفلسطين ، في 8/ 1960 .
- (33) – د. ك. و. الدائرة العربية ، ملف فلسطين ، مساعدات العراق الى فلسطين ، الملف رقم ، 13/ 3452 ، في 8/ 6 / 1960 .
- (34) – د. و. ك. ، الدائرة العربية ، ملف ع ، رقم 4939 ، قرار سري لمجلس الوزراء العراقي ، المؤرخ في 21/8/ 1961 .
- (35) – نجيب الصائغ ، المصدر السابق ، ص 174 .
- (36) – المصدر نفسه ، ص 177 .
- (37) – كريم مطر حمزة الزبيدي ، المصدر السابق ، ص 210 .
- (38) – مجلة فلسطين ، العدد الثامن ، في تشرين الاول ، 1961 ، ص 38 .
- (39) – المصدر نفسه .
- (40) – المصدر نفسه .
- (41) – كريم مطر حمزة الزبيدي ، المصدر السابق ، ص 211 ،
- (42) – نجيب الصائغ ، المصدر السابق ، ص 156 .

مصادر البحث :

أولاً : الوثائق :-

1 - د . ك . و . ، أرشيف وزارة الخارجية ، ملف فلسطين ، الرقم 13/ 3452 وتخصيص مبلغ إلى القيادة العليا في فلسطين في 1960 / 8 / 8 .

2 - د . و . ك . ، الدائرة العربية ، ملف ع ، رقم 4939 ، قرار سري لمجلس الوزراء العراقي ، مؤرخ في 1961 / 8 / 21 .

ثانياً : الكتب العربية :-

- 1 - أحمد عطية الله ، القاموس السياسي ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 1978 .
- 2 - أحمد فوزي ، عبد الكريم قاسم وساعاته الأخيرة ، لا . م ، بغداد ، 1988 .
- 3 - إسماعيل العارف ، أسرار ثورة 14 تموز وتأسيس الجمهورية ، لا . م ، لا . ت .
- 4 - بيان نويهض الحوت ، القيادات والمؤسسات السياسية في فلسطين 1917 - 1948 م ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت ، 1986 .
- 5 - جاسم كاظم العزاوي ، ثورة 14 تموز ، أسرارها ، أحداثها ، رجالها حتى نهاية عبد الكريم قاسم ، شركة المعرفة للنشر والتوزيع المحدودة ، 1990 .
- 6 - حسن أدهم جرار ، الحاج أمين الحسيني ، رائد جهاد ، وبطل قضية ، دار الضياء ، عمان ، 1987 .
- 7 - خليل ابراهيم حسين ، ثورة الشواف في الموصل 1959 ، منشورات مكتبة بقر ، بغداد ، 1987 .
- 8 - صالح حسين الجبوري ، ثورة 8 شباط في العراق ، الصراعات والتحولات ، دائرة الشؤون الثقافية ، بغداد ، 1990 .
- 9 - صبحي عبد الحميد ، أسرار ثورة 14 تموز في العراق ، البداية ، التنظيم ، التنفيذ ، الانحراف ، الأديب ، بغداد ، 1983 .
- 10 - طالب الحسن ، إغتيال الحقيقة ، عبد السلام عارف و إشكالية الكتابة في تاريخه السياسي ، ط2 ، دار الطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، 2010 .
- 11 - عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات العراقية ، ج9 ، ط7 ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، 1988 .
- 12 - عبد السلام محمد عارف ، مذكرات الرئيس الراحل ، المؤسسة القومية للتأليف والنشر ، بغداد ، 1967 .
- 13 - عقيل الناصري ، عبد الكريم قاسم من ماهيات السيرة الذاتية ، دار الحصاد للنشر والتوزيع والطباعة ، سوريا ، دمشق ، 2006 .
- 14 - علاء موسى كاظم نورس ، ثورة 14 تموز في تقارير الدبلوماسيين البريطانيين والصحافة الغربية ، الدار الوطنية للنشر والتوزيع والاعلام ، بغداد ، 1990 .
- 15 - فاضل حسين ، سقوط النظام الملكي في العراق ، منشورات مكتبة آفاق عربية ، بغداد ، 1968 .
- 16 - كريم مطر حمزة الزبيدي ، المفتي محمد أمين الحسيني وأثره في السياسة العراقية ، دار العلوم العربية ، بيروت ، 2014 .
- 17 - ليث عبد الحسن الزبيدي ، ثورة 14 تموز في العراق ، ط2 ، منشورات مكتبة اليقظة العربية ، بغداد ، 1981 .
- 18 - مجيد خدوري ، عرب معاصرون ، الدار المتحدة للنشر ، بيروت ، 1973 .
- 19 - _____ ، العراق الجمهوري ، الدار المتحدة للنشر ، بيروت ، لبنان ، 1974 .
- 20 - نجيب الصائغ ، من أوراق نجيب الصائغ في العهدين الملكي والجمهوري 1947-1963 م ، مكتبة اليقظة العربية ، بغداد ، 1990 .
- 21 - نوري صبيح ، استعادة الزعيم ، دار الحصاد ، سوريا ، دمشق ، 2011 .
- 22 - وليد محمد سعيد الأعظمي ، ثورة 14 تموز وعبد الكريم قاسم في الوثائق البريطانية والصحافة الغربية ، المكتبة العالمية ، بغداد ، 1989 .
- 23 - _____ ، ثورة 14 تموز وعبد الكريم قاسم في الوثائق البريطانية ، المكتبة العالمية ، بغداد ، 1989 .

ثالثاً : الكتب الأجنبية :-

Joseph.P.schechtman,the muftiond the fuehrer , London , 1975

رابعاً : الرسائل والأطاريح الجامعية :-

- 1 - عبد الفتاح ابراهيم ، التطورات السياسية الداخلية في العراق 14 تموز 1958 - 1963 م ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، قدمت إلى مجلس كلية الآداب ، جامعة الموصل ، 1995 .
- 2 - علي حمزة سلمان الحسنوي ، تاريخ النظام السياسي في العراق 1958 - 1968 م ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، 1998 .
- 3 - نظر علي الشريف ، محمد فهمي سعيد وأثره السياسي والعسكري في تاريخ العراق المعاصر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 1990 .

خامساً : الدوريات :-

- 1 - مجلة فلسطين ، العدد الثامن في تشرين الأول 1961 .
- 2 - مجلة آفاق عربية ، عدة أعداد ، 1987 .
- 3 - جريدة الزمان ، العددان 7172 ، 5 تموز و 7176 ، 9 تموز ، 1961 .

سادساً : المواقع الإلكترونية :-

www.google.iq/search?site=and Source=hpand- q